## الفروق الجنسية من حيث العنف والعدوان

### البنات أم الأولاد أيهم أكثر عدوانًا ؟

يلاحظ أن الأولاد أكثر عنفًا وعدوانًا من البنات منذ فترة مبكرة من الحياة، كما يمكن ملاحظة هذه الفروق بين الجنسين فى العديد من المواقف المتنوعة. وإلى جانب ذلك فإن الأطفال أنفسهم يدركون أن الأولاد الذكور أكثر عدوانًا من الجنس الآخر. ففى دراسات عن سنوات الطفولة المتوسطة (٨-٦) سنوات المراهقة ظهر أن الأصدقاء يشيرون دائمًا إلى أن الذكور عدوانيين أكثر من البنات. وربما كان هذا العدوان الذكرى الزائد هو البيئة والعوامل البيولوجية.

فتطابق الولد مع الأب يمثل ارتباطًا بينه وبين نموذج يتصف نسبيًا بالعدوان الذى يتفق مع الدور الذى يقوم به كأب. ومن جهة أخرى فمن التوقعات الثقافية فى مجتمعنا أن يمارس الأولاد العدوان أكثر على البنات.

ويرى بعض الباحثين، أن السبب فى ذلك، ليس التركيب البيولوجى أو البيئى، بل يرجعون ذلك إلى الكبار الذين يشجعون العدوان ويعززونه عند الذكور، أكثر مما يسمحون به عند الإناث. ليس لأن ذلك يتنافى مع الطبيعة الأنثوية فحسب، بل لأن الطبيعة

الذكورية حسب المفهوم الثقافي والاجتماعي لكثير من المجتمعات يجب أن تتميز بالسلطة والقوة والعدوانية. ومن أجل ذلك يسمح بالعدوان للذكور ولا يسمح له للإناث.

كما لوحظ بالإضافة إلى ذلك أن شجار البنات أو عدوانهن يكون لفظيًا، كلاميًا ويدور حول موضوعات مجردة (عتاب، غيرة، تفاخر) بينما يكون عدوان الذكور فزيقيًا ويدور حول الملكية وانتزاعها، والقيادة، ومخالفة تعاليمها، أو خرقها.

وفي الواقع يكثر التسامح مع عدوان الولد وأحيانًا يشجع عليه الأمر الذي يدعم العدوان لدى الذكور. إلى جانب ذلك فقد تبين من كثير من الدراسات أن الأمهات أقل تسامحًا مع عدوان بناتهن عن أبنائهن. فعندما تتبع (سيرز) مجموعة من الأطفال في عمر ١٢ سنة لمدة خمس سنوات وجد أن الأطفال الذكور أعلى في تقديراتهم من حيث العدوان بينما كانت البنات أعلى في مستوى القلق لديهن.

كما قام (كاجان وموس) بدراسة تتبعية لمجموعة من الأطفال في سن الطفولة المبكرة وحتى البلوغ تبين فيها وجود درجة عالية من ثبات السلوك العدواني لدى البنين أكثر من البنات. وأرجعا ذلك إلى أن العدوان مسموح به بالنسبة للذكور خلال مراحل النمو ولكن لا يحدث ذلك في حالة البنات؛ لأن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي في ثقافتنا.

وهناك دراسات أخرى تبين أن البنات أقل ميلاً من الذكور فى ممارسة السلوك العدوانى فى وجود البالغين. وقد يساعد الفرض الخاص بعلاقة الإحباط بالعدوان فى فهم الفروق الجنسية فى العدوان. فالمستوى العالى من النشاط لدى الأولاد قد يجرهم إلى كثير من المواقف المحبطة.

أما مستوى النشاط من الناحية البيولوجية فيعتمد على الجهاز العصبى. ويتميز الذكور بقابلية أكبر للاستثارة. فالفروق الجنسية فى طول العمر وفى الإصابة بأمراض معينة تجعلنا نعتقد أن الذكور قد يكونون أكثر عرضة من الناحية البيولوجية للضغوط البيئية. فالتفاعل المعقد بين القوى البيولوجية والقوى البيئية قد يساعد على وجود فروق بين الجنسين فى العدوان، كما يساعد على وجود فروق فردية فى السلوك عامة بما فى ذلك السلوك العدوانى.

وبدءًا من السنة الثانية، يتضح أن الصبيان، فى المتوسط، أكثر عدوانًا من البنات. كما توجد فروق فى طريقة التعبير عن العدوان، فكما علمنا يكون لدى الفتيات لفظيًا، أما الأولاد فيكون جسميًا، ويتجه أكثر هذا الهجوم بخاصة نحو الصبيان الآخرين.

وبعد سن الثالثة، تبدأ أكثر أشكال السلوك العدوانى توترًا كالنوبات الغضبية بالانخفاض عند الجنسين، ويظهر فى سن التاسعة من ٥٠٪ من الصبيان، ٣٠٪ من البنات انفجارات غضبية متكررة.

ويصعب الاعتقاد أن البيئةمسئولة مسئولية كاملة عن الفروق التى تبدو فى الثانية من العمر؛ لأن التربية عامل مهم ولا شك، ولكن يبدو أن هناك فروقًا داخلية (هرمونية وكروموزمية) بين الجنسين تؤدى إلى اختلافات نسبية فى المزاج، إذ يبدو أن الصبيان أكثر قدرة ونشاط من البنات، كما أنهم أكثر إحباطًا وتوترًا.

وهناك ادعاء حديث (وهو موضوع جدل حتى الآن) يفيد بوجود "كروموزوم ذكرى إضافي" فى البنية الوراثية للمجرمين العدوانيين والاندفاعيين. ويوحى هذا الادعاء، على الرغم من عدم البرهان عليه بعد، بإمكانيه وجود علاقة ارتباط بين هذا الكروموزوم والسلوك الاندفاعى والعدوانى.

ولقد ثبت أن هناك علاقة إيجابية بين العنف والعدوانية من ناحية وبين الحقن بالهرمونات الذكورية من ناحية أخرى. هذا ويرى عالم النفس الاجتماعى "جيمس دابس وزملاؤه ١٩٧٨-١٩٨٨" أن مستويات هرمون الذكورة مرتفعة بشكل ملحوظ لدى المعتقلين المتهمين فى جرائم عنيفة بصورة مختلفة عن نظرائهم مرتكبى الجرائم العادية.

ولما كانت المرأة لديها هرمون الذكورة منخفض عادة فإن أثر هذا الهرمون يرتبط بارتفاع معدل السلوك العنيف بين الرجال. وقد دلت بعض البحوث فى مجال علم النفس الاجتماعى أن الرجل ـ على سبيل

المثال - يرتكب ستة جرائم سنويًا فى مقابل جريمة واحدة تقوم بها المرأة فى معظم المجتمعات الإنسانية.

ومن المعلوم أن أفراد المناطق العشوائية ذات الكثافة السكانية المتزايدة أكثر ميلاً للعدوان سواء كان العدوان لفظيًا أو جسديًا "باص، بيري" ١٩٩٢، كما أن الرجال فى هذا الصدد يتميزون بتخيلات خصيبة وتصورات غريبة عن كيفية ارتكاب الجريمة واستخدام الأسلحة فيها حيث بلغت نسبتهم ٧٦٪ بينما كانت نسبة النساء لا تزيد على ٦٢٪ فقط "كينريك، شيتس" ١٩٩٤، كما أن ذكور الحيوانات أكثر عدوانية ووحشية من إناثها وليس هناك استثناء بين الثدييات الأخرى اللهم إلا فى دنيا الضباع حيث وجد أن الذكور والإناث يتساوون فى العدوانية وذلك عند قتال بعضهم بعضًا ذكورًا وإناثًا أو التهامهم جثة فريسة اشتركوا فى صيدها وقتلها، وهنا تصاب هذه الضباع جميعها بالجنون والسعار فى أثناء صراعها على الضحية "أسهاك، هولكامب" ١٩٩٣... وهنا يمكن طرح هذا التساؤل: هل تمثل العدوانية الموجودة لدى أنثى الضبع خروج عن القاعدة الخاصة بالربط بين هرمون الذكورة والعدوانية؟ نجيب عن هذا التساؤل بقولنا: إن إناث الضباع تتعرض لكميات زائدة عن الحد المألوف من التستسترون (هرمون الذكورة) قبل ولادتها، كما أن الأنثى تستمر فى إفراز كميات كبيرة مرتفعة من هذا الهرمون بصورة غير عادية بعد الولادة مباشرة.

## مظاهر العنف وأشكاله

تعددت أنماط العنف.. ومن أهم أنماط العنف وأشكاله ما يأتي:

### العنف المادى والعنف المعنوى

ويطلق مصطلح العنف المادى على العنف الذى يلحق بالضحية ألما نفسيًا أو جسديًا مباشرًا سواء باستخدام سلاح أو إلحاق الأذى أو الموت..

أما العنف المعنوى فإنه يمارس من خلال الضغوط النفسية على الإنسان وذلك بإخضاعه لمؤثرات ذهنية عاطفية وإيلام نفسى وحرمان عاطفى بصورة تفقد الإنسان توازنه...

ويعلق "بيرفو" على هذين النوعين من العنف بقوله: "العنف ضغط جسدى أو معنوى ذو طابع فردى أو جماعى ينزله الإنسان بالإنسان، ويشكل مساسا بممارسة حق أقربه كحق أساسى للإنسان"..

### العنف الفردى والعنف الجماعى

إن العنف الفردى يشير إلى العنف الذى يكون ضحيته شخصًا واحدًا، فى حين أن العنف الجماعى يشير إلى العنف الذى يؤدى إلى إصابة ضحايا كثيرين أو على الأقل أكثر من شخص واحد...

أما من حيث مرتكبى جريمة العنف، فالعنف الفردى عند هؤلاء هو العنف الذى يكون فيه الجانى شخصا واحدا، أما العنف الجماعى فهو العنف الذى يكون فيه الجناة أكثر من شخص واحد.

**العنف السياسى والعنف الاجتماعى**

العنف السياسى هو العنف الموجه إلى النظام وموارد الدولة (سمى ذلك عنفا سياسيا أو إرهابا) وذلك تمييزا لهذا النوع من العنف عن العنف الذى يحدث بين الأفراد فى المجتمع، نتيجة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية... إلخ بينهم، وهنا عرف العنف السياسى على أنه اللجوء إلى القوة التى يحظرها القانون لجوءًا كبيرًا ومدمرًا ضد الأفراد والأشياء ولجوءا إلى قوة يحظرها القانون لإحداث تغيرات فى السياسة، وهذا هدف الجناة من إقدامهم على ارتكاب الجريمة...

**العنف الأسرى**

يقصد بالعنف الأسرى العنف الذى يحدث فى مجال الأسرة، وكان يعتبر العنف الأسرى من الأمور الخاصة أو الشخصية. أما الآن فإن العنف العائلى ينظر إليه على أنه سلوك إجرامى وخطر يهدد سلامة المجتمع وأمنه، فالعنف العائلى ينشأ الأطفال الصغار على مقولة أن العنف يعتبر طريقة مقبولة لحل المشكلات، والأطفال الذين يتعلمون هذ السلوك يزيد احتمال ارتكابهم أعمال العنف عن غيرهم...

**عنف العمل**

للعنف أنماط متعددة منها العنف فى مكان العمل أو عنف العمل أو العنف المرتبط بالعمل أو المهنة، وقد نمى هذا النوع من العنف نموًا كبيرًا..

**العنف الشرعى والعنف غير الشرعى**

تتحدد مشروعية العنف على أساس مدى مشروعية استخدامه من جانب النظام والمجتمع، وهذان النوعان يتحددان استنادا إلى بناء القوة وتوزيعها فى المجتمع، ويتمثل العنف الشرعى فى استخدام السلطة السياسية للقوة فى مواجهة الخروج على الشرعية فى المجتمع، ويعد احتكار العنف الشرعى من أهم الأسس التى تقوم عليها الدولة المعاصرة..

أما العنف غير الشرعى أو غير المشروع، فهو العنف الممارس من جانب قوى لا يعطيها القانون والنظام بالمجتمع حق ممارسة العنف...

**العنف الكامن والعنف الظاهر**

يكشف التراث أن العنف قد يكون ظاهرًا ممثلا فى ممارسات واقعية، أو قد يكون عدوانيًا ونزوعا مكبوتًا يكتبه الشخص المهيء لارتكاب أفعال العنف إلى وقت آخر.

ولذلك نجد أن هناك من ميز بين أنماط العنف بمعيار عدم ظهور

العنف وكتمانه مع وجوده فى نفوس الأفراد أو ممارسة العنف بالفعل والقيام بأعمال عنيفة..

وهناك من قسم أنواع العنف الصادر من الشباب على النحو التالى:

**١ـ العنف ضد الأطفال:**

من الصعوبة أن نحدد عدد الأطفال المعتدى عليهم وقد بلغ عدد حالات الأطفال المعتدى عليهم عام ١٩٩٥ (١٧١١٥) طفلاً.

وتتمثل مصادر العنف ضد الأطفال فى كل من العنف الأسرى (الآباء والإخوة والأخوات) والعنف المدرسى (معلمين، وأقران) والعنف المجتمعى (آخرين) ويمارس الوالدان العنف على أكثر من نصف الإيذاءات الجسمية للأطفال، كما أن ٩٠٪ من المعتدين على الأطفال عمومًا هم من الرجال.

**٢ـ العنف ضد المرأة:**

تنتشر ظاهرة العنف ضد المرأة فى الشرائح والطبقات الاجتماعية كافة، فهى قضية عالمية عربية ومحلية ويقدر عدد الزوجات اللاتى يتعرضن للعنف الجسدى فى الولايات المتحدة سنويًا (١) مليون وفى فرنسا (٩٥٪) من ضحايا العنف من النساء و(٥١٪) من النساء يقعن ضحية تعرضهن للعنف من قبل الزوج. وفى كندا يمارس (٦٪) من الرجال العنف ضد زوجاتهم، وفى الهند هناك ٨ نساء من ١٠ ضحايا

للعنف. وفى الأردن توصلت دراسة إلى أن ٨٦٪ من الطلبة أجابوا بوجود عنف داخل عائلاتهم وأن ٢١٪ من أمهات طلبة الجامعة عينة الدراسة تعرضن للعنف الجسدى.

**٣ـ العنف ضد الزوجات:**

تشير الإحصاءات الحكومية فى الولايات المتحدة إلى أن ٣٠٪ من النساء تقريبًا تم الاعتداء عليهن مقابل ٤٪ من الرجال تعرضوا للضرب من قبل زوجاتهم حاليا أو من زوجاتهم سابقًا، وأظهرت دراسة أخرى أن ٤.٦٪ من أفراد العينة تعرضوا للضرب بقسوة من قبل زوجاتهم.

**٤ـ العنف ضد الآباء:**

يتعرض ١.٥ مليون من الآباء من قبل أبناتهم سنويًا لاعتداءات شديدة، كما يتعرض ٥٠٠ ألف من الآباء وكبار السن ٦٥ سنة فما فوق لإيذاء جسدى ونفسى من قبل أبنائهم.

كما نجد فى حياتنا ونلمس كثير من مظاهر العنف والعدوان مثل:

القتل والشروع فيه والخطف والسرقه أو الشروع فيها والحريق العمد وإتلاف المزروعات وتسميم الماشية والرشوة والاختلاس وتعطيل المواصلات السلكية واللاسلكية.

وعدوان لفظى من سب وقذف الآخرين بالألفاظ البذيئة

والإهانات والكذب، وعدوان سلبي بعدم المعاونة ومساعدة من يحتاجون إليها.

وإذا أردنا تقسيم مظاهر العنف والعدوان وتصنيفها فسيتمثل لنا:

١- **العنف المحرم**: والذي يتم عدوانًا وظلمًا من الفرد مع غيره، وهو محرم قانونًا وشرعًا ومخالف للحياة الاجتماعية المستقرة، ويوصف بالعدوان غير الاجتماعي، وتندرج تحت هذا النوع من أساليب العنف الاختلالات الخلقية (سوء الخلق).

٢- **العنف الفرضي (الإلزامي)**: وهو قائم على النفس ضد اعتداء الآخرين. وحيث يكون سلوك العنف من قبل الفرد للدفاع عن النفس أو العرض أو المال أو الدين أو الوطن وهو إلزامي لكل قادر حيث أمرنا الله عز وجل أن نقاتل في سبيله الذين يقاتلونا.

٣- **العنف المباح**: وهو سلوك مباح من الشرع حيث يؤمر الإنسان بالجنوح إلى السلم أو معاملة الآخرين بذات الفعل.

وتتراوح أشكال السلوك العدواني من الانفعالات البسيطة المصاحبة للغضب إلى حالات المهاجمة للآخرين مثال ذلك:

* الأصوات العالية المصاحبة للصياح وإحداث الضوضاء.
* استخدام الألفاظ النابية كالشتائم والسباب.
* التلويح باستخدام العنف.
* تحطيم الأشياء والحاجات.

* إشعال الحرائق وإتلاف الممتلكات.

* إيذاء النفس بتجريح الجلد بأداة حادة أو نتف الشعر وإيذاء النفس باليد أو آلة حادة.

* ضرب الرأس باليدين أو بآلات مؤذية.

* حرق الجلد بالسجائر أو بالنار.

* إيذاء الآخرين بدفعهم أو ضربهم وإلحاق الأذى بهم.

* مهاجمة الآخرين إلى حد إيذائهم أو قتلهم.

ويصنف الطب النفسي حالات العنف بالطريقة التالية:

**أ- حالات عنف صريحة وتقسم إلى:**

. عنف جسدي (كدمات رضوض، تكسير.. إلخ).

. عنف معنوي (كلامي شتائم.. إلخ).

. سلوك هجائي مصاحب للأذى.

. مواقف سلبية مؤذية (رفض الطعام أو الكلام).

**ب- حالات عنف مستترة وتقسم إلى:**

. عنف مستتر بمحاولات السخرية والتحقير.

. عنف مستتر بمحاولات الحماية.

. عنف مستتر يصعب توقعه ويظهر فجأة.

وهناك من ذكر مظاهر العنف ضد المرأة على النحو التالى:

**١ـ العنف الجسدى:**

وهو أشد وأبرز مظاهر العنف، ويتراوح من أبسط الأشكال إلى أخطرها وأشدها مثل (الضرب، وشد الشعر، والصفع، والدفع، والمسك بعنف، ولوى اليد، والرمى أرضا، واللكم، والعض، والخنق، والحرق، والدهس).

**٢ـ العنف الاقتصادى:**

وهو الإضرار بمصالح المرأة الاقتصادية مثل: منعها من الحصول على العمل، وإجبارها على عمل ما لا تحبه، ومنعها من الاستمرار فى عملها، وعدم كفاية النقود التى تعطى لها، والاستيلاء على ممتلكاتها الشخصية، وعدم إعطائها مصروفها، والاستيلاء على راتبها.

**٣ـ العنف التعليمى:**

ويعنى بأبسط أشكاله حرمان الفتاة من التعليم، أو إجبارها على ترك مقاعد الدراسة، وتهديدها بإيقاف تعليمها، وإجبارها على دراسة تخصص معين.

**٤ـ العنف النفسى:**

هو أى فعل مؤذ نفسيًا لعواطف المرأة ومشاعرها دون أن تكون له آثار جسدية، مثل: الشتم، والإهمال، والمراقبة، وعدم تقدير للذات،

والتحقير، والنعت بألفاظ بذيئة، والإحراج، والمعاملة كخادمة، وتوجيه اللوم، والاتهام بالسوء، وإساءة الظن، والتخويف، والشعور بالذنب تجاه الأطفال..... وغيرها.

**٥ـ العنف الجنسي:**

وهو لجوء (الآخر) إلى الاستدراج بالقوة والتهديد إما لتحقيق الاتصال الجنسي مع الفتاة أو استخدام المجال الجنسي في إيذائها. مثل: التحرش الجنسي، والشتم بألفاظ جنسية نابية، والهجر من قبل الزوج، والإجبار على ممارسة الجنس، والإجبار على القيام بأفعال جنسية لا تحبها المرأة.

**٦ـ العنف الاجتماعي:**

وهو أكثر الأنواع ممارسة ضد المرأة في المجتمع العربي، ويظهر بأبسط أشكاله في محاولة فرض حصار اجتماعي على الفتاة، وتضييق الخناق على فرص تواصلها وتفاعلها مع العالم الاجتماعي والخارجي، وهو أيضًا محاولة الحد من انخراطها في المجتمع وممارستها لأدوارها، وتقييد الحركة لديها، والتدخل في الشئون الخاصة بها، وتحديد أدوارها، وعدم السماح لها باتخاذ القرارات، ومنعها من زيارة الآخرين، وعدم الاستماع لها، وعدم مساعدتها في تحقيق أهدافها وتطلعاتها في الحياة.

أشكال وأنواع العدوان لدى الأطفال:

**١- العدوان اللفظى: Oral**

عندما يبدأ الطفل الكلام فقد يظهر عليه بعض مظاهر العنف بصورة الصياح أو القول أو الكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذىء، مثل السباب والشتم والمنابزة بالألقاب.

**٢- العدوان التعبيرى (الإشارى): Signal**

حيث يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان أو حركة قبضة اليد الآخر المنبسطة أو استخدام البصاق أو بعض الحركات فى الوجه وغير ذلك.

**٣- العدوان العنيف بالجسد وأجزائه: Physical**

يستغل بعض الأطفال قوة أجسامهم وضخامتها فى إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال، ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة فى السلوك العدوانى وقد تكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوار مفيدة للغاية فى كسب المعركة.. وكذلك يقوم المعتدى بضرب الضحية وبدفعها بيده. بالإضافة إلى الرفس بالأرجل والبصق والعض والرمى على الأرض والجذب وكتم الأنفاس.

**٤- عدوان الخلاف والمنافسة: Disagreement & Competition**

وهو غالبًا ما يكون حالة عابرة فى سلوك الأطفال نتيجة الخلاف

فى أثناء اللعب أو المنافسة أو الغيرة والتحدى فى أثناء الدراسة وبعض المواقف الاجتماعية، وعادة ما تنتهى نوبة العدوان بالخصام والتباعد بين الطفلين، وسرعان ما ينسى الموضوع أو يعتذر عنه ويذوب الخلاف والتشاحن ويعود الأطفال إلى اللعب.

**٥- العدوان المباشر: Direct**

وهو الموجه من الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

**٦- العدوان غير المباشر: Indirect**

وذلك عندما يفشل الطفل فى توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلى خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر (صديق - خادم) تربطه صلة بالمصدر الأصلى.

**٧- العدوان الفردى: Individual**

يوجهه الطفل مستهدفا إيذاء شخص بالذات طفلا كان كصديقه أو أخيه أو غيره أو كبير مثل الخادمة وغيرها.

**٨- العدوان الجمعى أو الجماعى: Gathering**

يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص مثل الطفل القريب الذى يقترب من مجموعة من الأطفال منهمكين فى

عمل ما عند رغبتهم فى استبعاده ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم. وأحيانا يوجه العدوان الجمعى إلى الكبار أو ممتلكاتهم أو أدواتهم.. وقد يمثل أحد الأطفال صورة الكبير المقصود وينهال عليه باقى الأطفال عقابا وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا ضعيفا تأخذه فريسة لعدوانيته.

**٩- العدوان نحو الذات: Self – Aggression**

إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيًا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالا مختلفة مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير.. أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم، أو كيها بالنار أو بالسجائر.

**١٠- العدوان الوسيلى:**

عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيلية يكون لديه هدف معين مثلا حينما يحاول الانزلاق على السطح المائل فيلاحظه طفل آخر يقف فى الطريق ويقوم هذا الطفل على دفع الآخر. وبذلك يكون الطفل الذى دفع الآخر قد أقدم على سلوك عدوانى وسيلى (وخطورة هذا النوع تكمن فى أن الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان).

**١١- العدوان العدائى: Hostile**

إذا تعمد الطفل الانزلاق على سطح مائل كى يصدم طفلاً أمامه وذلك انتقامًا من هذا الطفل الذى سبق أن أغضب الطفل الأول فى شيء ما، ومعنى ذلك أن الطفل عقد النية على أخذ حقه بهذه الطريقة (قيل عند ذلك: إنه مارس عدوانًا عدائيًا.. أى سلوك يهدف إلى إيذاء الآخرين والاعتداء عليهم).

**١٢- العدوان المقصود:**

من المعروف لدى "سيرز" و"كوبى" أن العدوان الوسيلى والعدوان العدائى هما المشكلان للعدوان المقصود.

**١٣- العدوان العشوائى: Aimless**

وهو سلوك عدوانى أهوج وطائش ذو دوافع غامضة غير مفهومة وأهداف مشوشة وغير واضحة وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب الذى ينطوى على أعراض سيكوباتية فى شخصية الطفل، مثل الطفل الذى يقف أمام بيته مثلا ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب.. وربما جرى وراء الطفل المعتدى عليه مسافة طويلة وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه، ويعود ويكرر هذا مع كل طفل يمر أمامه.. وربما تحايل عليه الأطفال إما بالكلام أو البعد عن المكان الذى يقف فيه هذا الطفل.

**١٤- المضايقة: Teasing**

واحدة من صور العدوان التى تؤدى فى الغالب إلى شجار وتكون أحيانا عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.

**١٥- البلطجة والتنمر: Bullying**

ويكون الطفل المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يسبب للضحية بعض الآلام منها الجسمية ومنها شد الشعر أو الأذن أو الملابس أو القرص.

ولقد أكد بعض الباحثين أن من أهم مظاهر العنف والعدوان ما يأتى:

١- يبدأ السلوك العدوانى بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط، يصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

٢- تتزايد نوبات السلوك العدوانى نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة فى البيئة.

٣- الاعتداء على الأقران انتقامًا أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

٤- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

٥- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.

٦- عدم القدرة على قبول التصحيح.

٧- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للأداء والتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

٨- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والغضب.

٩- تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر والكتب وكسر الأقلام وإتلاف المقاعد والكتابة على الجدران.

١٠- توجيه الشتائم والألفاظ النابية.

- كما تم تقسيم مظاهر العنف على النحو التالي:

**أ- مظاهر سلوك العنف تجاه الأطفال أنفسهم:**

* رفض النصح والتوجيه.
* تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير.
* إيذاء النفس بالضرب.
* الامتهان الزائد للنفس.
* تعريض النفس للخطر.

**ب- مظاهر العنف تجاه الرفاق:**

* الاعتداء على الرفاق بالضرب.

* الاشتراك فى شلل وتهديد الرفاق.
* إخفاء أو إتلاف ممتلكات الرفاق.
* إثارة جو من العداء المستمر بين الرفاق.
* تعمد دفع الرفاق على الأرض.

**ج- مظاهر سلوك العنف والعدوان تجاه السلطة:**

* سب المدرسين أو من يمثل السلطة.
* التهكم والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة.
* تعطيل المدرسين عن الشرح.
* رفض الخضوع للسلطة المدرسية.

**د- مظاهر سلوك العنف والعدوان تجاه المدرسة:**

* إتلاف أساس المدرسة.
* إتلاف أدوات النشاط المدرسى.
* التمرد على الواقع التعليمى.
* إحداث شغب بين الحصص المدرسية.
* تشويه حوائط المدرسة.

كما أن هناك تقسيمات أخرى للعنف وللعدوان تركز على جوانب معينة، منها:



obeikandl.com

**أ. من حيث استقباله:**

* مباشر: وهو أن يوجه العدوان تجاه الشخص الذى أغضبه وألحق به الأذى فتسبب فى حدوث العدوان.
* غير مباشر: وهو أن يوجه العدوان تجاه الذى له علاقة بصاحب الأذى ويسمى هذا النوع بالعدوان المزاح أو المستبدل.

**ب. من حيث الأسلوب:**

* جسدى: يعد أكثر أنواع العنف وضوحًا، ويتم باستخدام الأيدى أو الأرجل أو أى أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليه.

ويكون فى الاستجابات التى يترتب عليها إيقاع الألم أو تحطيم شىء ما أو إتلاف ممتلكات الغير ويتمثل فى الركل أو العض أو الضرب أو شد الشعر أو الدفع وغيرهما.

ولا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين فى التعريفات التى كتبت على أيدى الباحثين حيث إن الوضوح فى العنف الجسدى لا يؤدى إلى أى لبس فى هذا التعريف، وهنا تعريف شامل لعدد من التعريفات، فيعرف بأنه: هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدى إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما يعرض صحة الفرد للأخطار.

* لفظي: يعد أكثر أنواع العنف خطرًا على الصحة النفسية للفرد المعتدى عليه، بالرغم من أنه لا يترك آثارًا مادية واضحة للعيان، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات، وهو أكثر أنواع العنف شيوعًا في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء، يتمثل في السخرية والتوبيخ والتهديد والتلامز أو التنابز بالألقاب وكل ما يجرح المشاعر ويلحق الأذى النفسي أو الاجتماعي أو المهني.

* نفسي: يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر (مؤذى) مما يؤثر على وظائفة بأفعال تعتبر عنف نفسي مثل: رفض وعدم قبول للفرد، إهانة، تخويف، تهديد، عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ، سلوكيات تلاعبية وغير واضحة، تأنيب الطفل كمتهم، لامبالاة وعدم الاكتراث بالفرد كما أن فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضًا نوع من أنواع العنف النفسي.

* اجتماعي: يكثر استخدام هذا النوع من العنف في الثقافات التي تحول دون المساواة بين أفراد المجتمع الواحد، واعتبار كبار أفراد المجتمع هم الذين لهم حق القرار وإبداء الرأي.

والعنف الاجتماعي يعني حرمان الفرد من ممارسة حقوقه على أكمل وجه والتحكم في تحركاته ومتطلباته الفكرية والعاطفية.

**ج. من حيث الغرض:**

* عدوان هجومي: ويقصد به إيقاع الأذى والضرر بالآخرين.

* عدوان وسيلي (دفاعي): ويقصد به الدفاع عن النفس من أجل الحياة.

- ومن مظاهر وصور العنف والعدوان أيضا ما يأتي:

**أولاً العنف والعدوان المدرسي**

العنف المدرسي أصبح يشكل ظاهرة خطيرة تجتاح مدارسنا، انتقلت من الشوارع إلى المدارس بعد أن اجتاحت بيوتنا. الكل يرمي بالتهمة على الآخر.. المنزل يلقي باللوم على الشارع.. والمدرسة تلقي باللوم على الاثنين.. حيث تشير الدراسات إلى أن ٣٣٪ من الأطفال الذين تمت دراسة حالاتهم يظهرون سلوكًا عدوانيًا أو غير منضبط ومن الواضح أن نمط السلوك الذى يتضمن العدوان والعنف على نحو مستمر وشديد يعتبر مشكلة حقيقية يلاحظها معظمنا وهذه تحتاج إلى أن تضبط فى مرحلة مبكرة، فهى لا تؤدى فقط إلى العدوان المضاد وعدم التقبل والنبذ من المجتمع، وخطورتها أنها يمكن أن تقترن أيضا بالعنف فى أثناء مرحلة الرشد والرجولة فيما بعد، وكذلك هناك دراسات تؤكد من خلال متابعة هؤلاء الأطفال أن نسبة كبيرة من هؤلاء شديدى العدوان يصبحون راشدين سيئى التكيف فيما بعد،

ولكن مع الرعاية الأبوية المناسبة فإن كثيرًا من هؤلاء الأطفال يمكن مساعدتهم فى البيت والمدرسة ومن خلال الأقران ووسائل الإعلام.

**ثانيا: العنف الأسرى**

إن العنف الأسرى وإن كان يبدو أقل حدة عن غيره من أشكال العنف السائدة إلا أنه أكثر خطورة على الفرد والمجتمع، وتكمن خطورة العنف الأسرى فى أنه ليس كغيره من أشكال العنف ذات نتائج مباشرة تظهر فى إطار العلاقات بين السلطة وبعض الجماعات السياسية والدينية، بل إن نتائجه غير المباشرة المترتبة على علاقات القوة غير المتكافئة داخل الأسرة وفى المجتمع بصفة عامة، غالبًا ما تحدث خللاً فى نسق القيم، واهتزازًا فى نمط الشخصية خاصة عند الأطفال مما يؤدى فى النهاية وعلى المدى البعيد، إلى خلق أشكال مشوهة من العلاقات والسلوك وأنماط من الشخصية مهتزة نفسيًا وعصبيًا. فالعنف العائلى يعتبر مسألة اجتماعية مقلقة فى المجتمعات الشرقية والغربية على السواء، ويجب التعامل معها باعتبارها جزءًا من ظاهرة أعم وأشمل من حدود الأسرة وعلاقاتها حيث إنها أصبحت تهدد الأمن والسلام الاجتماعيين للأسرة والمجتمع على السواء.

ويمكن تعريف العنف الأسرى: بأنه أحد أنماط السلوك العدوانى الذى ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة فى إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة، وما يترتب على ذلك من

تحديد لأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة، وفقًا لما يمليه النظام الاقتصادى والاجتماعى السائد فى المجتمع.

وقد يلجأ كثير من الآباء والأمهات إلى وسيلة لا تؤدى إلى نتيجة إيجابية أبدًا فى تقويم سلوك الطفل.. هذه الوسيلة هى الضرب أو العنف ويؤدى ذلك إلى ظهور آثار من الصعب جدًا تلافيها فى المراحل اللاحقة من العمر.. ونرى الطفل الذى يسكن تحت سقف العنف يسير فى الطريق المعاكس مشاكسًا ليس لأبويه فقط بل لمن حوله وربما تعامل مع أبناء جيله فيما بعد بالعنف أيضًا. ليس الإيذاء الجسدى هو الوحيد الذى يصنفه علماء التربية تحت مظلة العنف وإنما قد يكون العنف بإلحاق الضرر بالطفل عن طريق تدمير الذات والإهمال الكامل لشخصيته فيشعر عندئذ بأنه يعامل معاملة سيئة نتيجة هذا الإهمال فيحاول إثبات وجوده ولو بتصرفات خارجة عن المألوف.

كما أن العنف العائلى يمثل محورًا مهمًا من محاور جرائم العنف، ولما كان العنف العائلى قد أخذ بعض الاهتمام فى العالم العربى أخيرًا، ونتيجة لآثاره الخطيرة وبالذات الاجتماعية فى مجتمع العالم العربى.

كان لا بد من إعطاء بعض الاهتمام لقضية العنف العائلى، إن العنف العائلى يشير إلى اعتداء جسدى على أحد أفراد العائلة سواء الزوجة أو الأبناء من جانب طرف آخر كالأب.

وأشارت بعض التقارير أن حقوق المرأة عامة منتهكة إلى حد كبير، وذكرت أن هناك امرأة تضرب داخل منزل الأسرة كل خمس عشرة ثانية، كما أن هنالك زوجة من كل خمسة زوجات تضرب بانتظام من قبل زوجها.

وفى تقرير هيئة الأمم المتحدة الذى صدر فى يوم المرأة العالمى (تقرير عام ٢٠٠١) أشار مثلا للأوضاع فى الهند فذكر بخصوص العنف العائلى أنه فى الدراسة التى أجرتها المنظمة أن هنالك ٥٠٪ من الأزواج أشاروا إلى أنهم يضربون زوجاتهم بانتظام، وقد أشارت إحدى الزوجات إلى أن زوجها يضربها بانتظام بل ويشعل فيها النار، وعند سؤال زوجها اعترف بذلك وقال إنه يفعل ذلك لكى يؤدب زوجته لحسن التصرف، وأشار التقرير إلى أن الزوجات نادرًا ما يلجأن للسلطات للإبلاغ عن مثل هذه الحوادث، كما أن الزوجة لا تجد إنصافًا ممن هم حولها من أقاربها على أساس أن عليها أن تحافظ على زوجها.

وتفيد بعض الدراسات أن بعض الثقافات لديها اتجاهات إيجابية نحو العنف وهى تشجع العنف فى ظروف عديدة. هذه الثقافات تطالب الذكر أن يكون عنيفًا وعدوانيًا نحو أى نظرة أو هفوة تحدث فى وقت غير مناسب. إن شعور الزوج بالمهانة بسبب ضحكة من زوجته قد تجعله يقتلها أو يضربها، إن هذه الثقافات التى تشجع على

العنف تكون أكثر شيوعًا بين الفئات الاجتماعية الدنيا، وهي سبب رئيسي لارتفاع معدلات الجريمة لدى هذه الجماعات.

**وترجع أسباب ذلك النوع من العنف إلى عدة أسباب:**

١- أن النظم الاجتماعية المختلفة تعطى الزوج الحق فى التصرف فى مختلف شئون الأسرة، وأن ذلك الحق يخوله استعمال كل الأساليب بما فيها العنف داخل الأسرة.

٢- إن العدوان لا تحركه إلا دوافع غريزية وأن الشخص يعبر عن عدوانيته كلما تعرض إلى نوع من الإحباط، يصبح رد الفعل آليًا وهو العنف.

٣- توجد لبعض القيم الثقافية من القدسية كالمحافظة على الشرف، فإن بعض البيئات تدعو إلى العنف عند أى بوادر خروج على قواعد شرف العائلة، كما أن الغيرة الزوجية ربما تكون سببًا للعنف ضد الزوجة أو الزوج.

٤- إن العولمة بما رسخته من مفاهيم وقيم جديدة معينة حيث التركيز حول حقوق المرأة وحقوق الطفل لعبت دورًا فى التشويش على الكثير من الأفكار لدى بعض الأفراد، كما أنها ربما انزوت فى الدعوة للخروج من طاعة الأسرة والميل نحو الاستقلال والخروج من قيود الأسرة.

٥- العلاقة بين عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتقدم التقني وظاهرة الجريمة عامة وظاهرة العنف العائلي خاصة، وهذا التحول الاقتصادي والاجتماعي قد أثر في تماسك الأسرة العربية وأضعف عملية الضبط الاجتماعي داخل العائلة.

٦- وصول التقنية الحديثة بشتى أشكالها للمجتمع العربي وانفجار ثورة المعلومات لها تأثيرها المزدوج في ظاهرة العنف العائلي، وذلك بتأثيرها المباشر في هذه الظاهرة، والتأثير غير المباشر الذي لحق بها عن طريق الأسرة.

٧- دخول قيم اجتماعية جديدة تحت تأثير ثقافات اجتماعية أخرى مع ازدياد الاحتكاك الثقافي مع المجتمعات الأخرى.

ويؤكد بعض الباحثين أن العلاقات الزوجية لا تقوم على العطاء والحب والتبادل والعيش المشترك والسلوك التعاوني فقط.. ففي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة ملامح متنوعة من السلوك العدواني ومن العنف تختلف في درجتها وشدتها وتكرارها.. وأيضًا في آثارها من علاقة لأخرى ووفقًا للظروف والبيئة والمحيط والثقافة التي تعيش فيها هذه العلاقة.

وتتعدد أشكال العنف ودرجاته بين الزوجين.. وأخف هذه الأشكال تقطيب الحاجبين وعدم الاستحسان لكلمة أو فعل من

الزوج أو الزوجة تجاه شريكته أو شريكها.. والمخالفة فى الرأى حول موضوع معين.. والتهكم والمهزجة الثقيلة.. والتأجيل والتسويف والمماطلة لفعل ما يطلبه الشريك الزوجى أو يرغب فيه.. وأيضًا النسيان وعدم الانتباه لما يرضى الشريك.. وكل ذلك من السلوكيات اليومية المقبولة عمومًا والتى تزعج الطرف الآخر وتثير غضبه أو انزعاجه.. ويجرى تدارك نتائج ذلك بشكل أو بآخر مثل الاعتذار أو اعتبار ما حدث من قبيل سوء التفاهم أو المزاح والدعابة، وغيره مما يمكن له أن يعدل من نتائج السلوك العدوانى مثل تقديم هدية أو تحضير عشاء لذيذ وغير ذلك..

والدرجات الأعلى من العنف تشمل الصمت وعدم النظر للشريك والغياب المتكرر عن المنزل والهجر الجنسى وغير ذلك..

وأشكال العنف الزوجى الأكثر شدة تتضمن رفع الصوت واشتداد حدته.. ثم السخرية والتعيير والسباب والشتائم.. وهى جميعها أشكال من السلوك العدوانى والأذى يقوم به أحد الطرفين ويستدعى الدفاع أو الهجوم المعاكس من الطرف الآخر..

والعنف الجسدى يعتبر أشد درجات العنف.. وهو خطر ويشمل البصق والقرص والعض وغرز الأظافر فى جسد الآخر، والصفع والدفع وتوجيه الضربات واللكمات بالأيدى والأرجل، ورمى وقذف أشياء مختلفة تجاه الآخر، والتهديد باستعمال الأدوات

الحادة وغير الحادة أو استعمالها، ومحاولات الخنق والقتل وغير ذلك..

ويحدث ذلك فى عديد من العلاقات الزوجية.. ويمكن أن يكون عابرًا ونادرًا.. ويمكن أن يكون متكررًا ومستمرًا.. وبالطبع فإن الرجل هو الذى يقوم بهذه السلوكيات العدوانية الخطيرة فى الغالب وفى بعض الحالات يمكن للمرأة أن تقوم بها..

والسلوكيات العدوانية الخطيرة يمكن أن تؤدى إلى الأذى الجسمى أو الموت.. دون قصد أو عمد.. وفى حال ظهورها لا بد من معالجتها والسعى الجاد لمنعها..

وفى المراحل الأولى من الزواج لا بد من استشارة الأهل وإخبارهم بما حدث.. لأن المرأة تحتاج إلى الحماية فى مثل هذه الأحوال.. ويمكن للجيران أن يتدخلوا لمنع تفاقم العنف وإنقاذ المعتدى عليها.. ومن المطلوب وضع خطة واضحة تؤكد على رفض مثل هذا العنف وعدم قبوله.. وإلا فإن الحياة الزوجية تصبح مستحيلة ويفضل الطلاق عندها.. وفى مراحل الزواج الأخرى المتقدمة لا بد من السعى إلى حماية المرأة واستدعاء الشرطة فى بعض الأحيان إضافة لاستدعاء الأهل أو المعارف أو الجيران، ولا بد من وضع خطة واضحة على مراحل لتأهيل الزوج ومساعدته على ضبط نفسه من خلال الأهل والمتخصصين بما فيهم رجال القانون الإخصائيين النفسيين.

والنصائح الفورية فى حالات العنف أن تحاول المرأة التخفيف من الاستفزاز وتعديل الإشارات والألفاظ التى تظهر منها والتى تؤدى إلى تفاقم العنف عادة.. مثل إظهار الخضوع بدلاً عن التحدى والتمرد ورفع الصوت والرأس، وأيضًا الابتعاد المكانى وعدم البقاء فى نفس المساحة المكانية. كما أن التوضيح للرجل بضرورة التوقف عن الشجار وتأجيل مناقشة موضوع ما إلى وقت آخر أكثر هدوءًا يمكن أن يفيد فى تخفيف العنف وكذلك التذكير بضبط النفس والتعوذ من الشيطان وغير ذلك مما يهدئ النفس والغضب..

ولا بد من الإشارة إلى أن السلوك العنوانى العنيف له أسباب متنوعة.. وتختلف أساليب التعامل مع المشكلة وفقًا لأسبابها.. وكثيرًا ما يكون العنف بسبب وجود صفات الشخصية الاندفاعية لدى الشخص العنيف والتى تجعله يفقد السيطرة على أعصابه بسهولة.. وبالطبع فإن الإدمان له دور كبير فى حدوث العنف. وفى حالات الشك المرضى الناتجة عن مرض نفسى يزداد العنف ويمكن أن يؤدى إلى نتائج خطيرة. كما أن صفات الشخصية العدوانية المضادة للمجتمع مثل السرقة والغش والاحتيال وغير ذلك.. تزداد لديها السلوكيات العدوانية فى العلاقة الزوجية. ويمكن للعنف الزوجى أن ينتقل بالتعلم من أسرة الزوج وأبيه إلى أسرته هو وزوجته. كما أن ضرب الزوجة لا يزال عرفًا شائعًا ومقبولاً فى بعض البيئات الريفية الجاهلة..

وأخيرًا.. لا بد من التأكيد على أن الزوجة يمكن لها أن تساهم باستمرار العنف الزوجي أو تطوره نحو الأسوأ.. وذلك من خلال صمتها وخوفها من فضح زوجها.. حيث يؤدى ذلك إلى التخفيف من نشوء الضوابط الرادعة للزوج ويجعله أكثر انفلاتًا وعنفًا.. ولا بد أيضًا من التأكيد على أن الوقاية خير من العلاج من خلال تعميق أساليب التفاهم والحوار البناء بين الزوجين بمختلف الطرق.. وأيضًا التأكيد على جوانب الحب والمودة والرحمة وحل المشكلات باستمرار وعدم تأجيلها..

وتبقى العلاقة الزوجية لغزًا صعبًا ومحيرًا تحتاج إلى مختلف الجهود لدعمها والتخفيف من مشكلاتها..

**ثالثًا: العنف الرياضي**

تطلق عبارة العنف الرياضي على الأعمال والممارسات الموجهة ضد الدولة أو المنظمات أو الهيئات الرياضية وضد الأفراد أو المجموعات الخاضعة تحت سيطرتها. ويرتبط موضوع العنف الرياضي ضد الأشخاص بالوضع الرياضي الذى يعيشون فى ظله ولا بد أن يؤثر ذلك وبشكل كبير على شخصية الشباب وعلى سلوكياتهم وفى تعاملهم مع ذاتهم ومع قضاياهم الحياتية العامة والخاصة وتختلف أشكال العنف طبقًا لطبيعة النشاط الرياضى الممارس، بل يمكن القول: إن العنف والعدوان يختلفان فى دلالتهما من رياضة لأخرى.

كما يمكن تقسيم الأنشطة الرياضية فى ضوء درجة العنف الذى يتضمنه كل نوع من هذه الأنشطة الرياضية.

وقد أصبحت ظاهرة العنف والشغب ظاهرة واسعة الانتشار فى الملاعب الرياضية، وهذه الظاهرة ليست حديثة فى المجال الرياضى وإنما هى ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية، ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف والشغب وتغير طبيعته، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية. فالكثير من الجماهير الرياضية أخذوا يحتفلون بعد الفوز بطريقة غير حضارية عن طريق الاعتداء على الآخرين وإلحاق الأذى والضرر بهم أو بممتلكاتهم.